

تقرير الجمعية العلمية لمهندسى الاتصالات عن الاخترا...


Mohamed Abukrish · Last edited March 15, 2021 · 2 minute read

تقرير الجمعية العلمية لمهندسى الاتصالات عن الاختراق وشبكات الاتصالات---كتب فى 5مارس2006

رقـــم / REF . :

التاريخ / 5/3/2006 DATA :

الموضـــوع : تقرير الجمعية العلمية لمهندسي الاتصالات عن

" الاختراق وشبكات الاتصالات " : SUBJECT

____

- في 1979 تم عقد اتفاقية أطلق عليها حينها أسم أتفاقية القرن لتحديث شبكة التليفونات العامه في مصر وتم عقدها بواسطة م/ مصطفي خليل – رئيس وزراء مصر حينها مع عده شركات أوربية وأمريكية وبتمويل من البنوك الاوربية والامريكية .

- وردت ببعض وثائق نشرها الباحث الامريكي روبرت سبرنج بورج عام 1987 ووردت هذه الوثائق بكتاب صدر في التسعينات باسم الحروب السرية للمخابرات المركزية الامريكية للكاتب الصحفي بوب وود ورد والمعروف بصلاته الوثيقة بالمخابرات المركزية الامريكية وسبق له تفجير ووترجيت المعروفه بتجسس [illegible]س الامريكي نيكسون علي الاحزاب الامريكية ولهذا الصحفي صلات واسعه تكفل له الحصول علي [illegible]ومات مهمه . . اشارت هذه الوثائق الي حادث أختراق الامن القومي المصري (راجع جريدة الدستور 21 ستمبر 2005) . . أذ تم التصنت على رئيس الجمهورية المصري ، فقد رصدت المخابرات المركزية الامريكية









والسفينة وامنتهم . . ولكن مخابرات امريكا عرفت تفاصيل خطة تامينهم من التصنت علي مكالمات رئيس الجمهورية وأرسلوا قواتهم لاعتراض الطائره المصرية حامله المقاومين الفلسطنين لتونس وأجبرتهم للهبوط في أحدي قواعد حلف الاطلنطي في البحر المتوسط . . وأبرزت هذه الواقعه بجلاء غير قابل للشك وجود أختراق للسنترالات المصرية برغم نفي الوزير سليمان متولي في عام 1994 بزعم أن هناك شركات أوربية وأمريكية ويابانية تقوم بتحديث السنترالات وأن بعض الشركات الامريكية تورد أنظمة لاصلاح العيوب (وهذه الشركات مؤدبه) ولايمكن أن تقوم بأعمال تجسس ولايمكن أن تكون مربوطه بكمبيوتر مركزي للتجسس في واشنطن .

- تفجرت فضيحة قيام أمريكا بالتجسس علي حلفائها الاوربيين في السبعينات وأنفضح المشروع السري المسمي بالايشلون (ويعني النسق) راجع الصحافه المصرية . . جريدة الاهرام ، جريدة العالم اليوم ، مجلة الشاهد السورية) والتي حرصت المخابرات المركزية الامريكية في أن يبقي طي الكتمان حيث كانت تتجسس بحسب ماااعلنت علي اعدائها السوفييت وعلي كل شعوب العالم وسمي بالاذن الكبري التي تسمع بها أمريكا كل همسه ودبة نمله علي أوربا واستراليا ونيوزيلندا وكندا وكل محطه رئيسيه مسئوله عن جمع المعلومات من المناطق المجاوره لهذه المحطه ويتم تجميع المعلومات من محطات فرعية ترتبط بشكل أو بآخر ينظم شبكات الاتصالات والمعلومات لبلد ما وتقوم بأرسال هذه المعلومات بطريق الاقمار الصناعية للمحطات الرئيسية المشار اليها وتتصل المحطات الرئيسية بحاسبات ضخمة تقوم بتحليل المعلومات الوارده اليها من هذه المحطات بأستخدام برامج بحث متطوره لحد فائق (راجع أمثله ماكينات البحث الضخمه مثل جوجل أو ياهو) وكيف تبحث عن كلمه معينه وسط محيط من الكلمات والرسائل) .

- في أجتماع للمخابرات المركزية الامريكية مع الرئيس جورج بوش الاب في حوالي العام 1994 وفي رده علي سؤال عن دور المخابرات المركزية الامريكية بعد أنتهاء الحرب الوارده ، فأجاب بوضوح أن دورها ينتقل للاستخبارات الاقتصادية .

- نشرت بعض الصحف المصرية (الاهرام ، الوفد ، العربي ، الاهالي) تقاريرا عده عن أتفاقية بمنحه أمريكية لتطوير شبكة الاتصالات في مصر تمت الموافقة عليها في مجلس الشعب المصري نهاية عام 1993 رغم المعارضه والتي بمقتضاها أشترطت المعونه الامريكية لهذه المنحه شروطا تمس السياده المصرية مثل أن تنشئ مركزا لاداره عمليات التشغيل للشبكة والمسمي بالنوك كذلك أشترطت الاستقلال الاداري والسياسي للمشغل الرئيسي وهو الهيئة القومية للاتصالات وفي 1998 تم تحويلها لشركة مساهمه باسم الشركة المصرية للاتصالات (لاحظ أن نموذج الخصخصه لقطاع الاتصالات جاء بدفع من قوي خارجية واهمية تحويل المؤسسات الي مؤسسات خاصه للامريكان لانها تخفف من قيود الرقابه علي الاعمال والعمليات الفنية بوجه عام . . لاحظ ايضا الخطوه التي تلت ذلك وهي بيع 20% من أسهم المصرية للاتصالات في البورصه ديسمبر 2005)

المعونات الامريكية بوجه عام لاتأتي لوجه الله أو عشان سواد عيون بلد من البلدان فعلاوه علي أنها مسروطه وتفتح الباب علي مصراعيه أمام تمدد دوائر النفوذ المخابرتيه والنشاط الاقتصادي والنفوذ

الامريكية باسعار اعلي من سعرها في السوق العالمي وتنظبق هذه الملامح علي كافة المشروعات الامريكية بالمنطقة .

- جري في السنوات السابقه تحويل شبكة الاتصالات في مصر الي شبكة رقمية تعمل عليها أجهزة سنترالات وتراسل رقمية وتعتمد أنظمه مراكز تشغيلها علي مايسمي بالانظمه المغلقه والتي تعني أنها غير مفتوحه لربطها بأنظمه خارجية تتحكم فيها بل وهذا محظور حماية للامن القومي وهذا لايمنع القوي الخارجية المتربصه بنا (كما سبقت الاشاره) من المحاولات سواء بالمعونات أو بالتكنولوجيا ولقد أوردت الصحف المصرية تقاريرا هامه عن الخطوات المتسارعه والضغوط التي يمارسها الامريكان لتفعيل الشرط الثاني للمنحه الامريكية وهو تشغيل النوك كمركز لاداره عمليات شبكة التليفونات . . وكان من الغباء الشديد أن يلدغ المرء من الجحر مرتين فمازالت حادثة التصنت علي رئيس الجمهورية ومعرفة تفاصيل خطة تأمين المقاومين الفلسطنين ماثله في الاذهان فلقد أثارت الصحافه المصرية منذ حوالي 2 – 3 سنوات شبهات عن ربط هذه النوك بمشروع الايشلون وأن الامريكان لايساعدون مصر في تطوير الشبكه وأنما يستكملون مرحله من مراحل الايشلون لجمع المعلومات عن المنطقة

- بلغ التطور التكنولوجي لشبكات الاتصالات والمعلومات حدا عاليا وأتجه لدمج نظم الاتصالات عن بعد والتي كانت مجزأه في شبكات اتصالات لنقل الصوت وشبكات اتصالات لنقل المعلومات والبيانات والصور ومثلت شبكات الالياف الضوئية ، الجهاز العصبي لمجتمع يقوم علي المعلومات وأصبح المعلومات هي العنصر البارز لمظاهر القوه واصبحت هناك حروب علي المعلومات ومثلت البروتوكولات الجديدة الصاعده للاتصالات وهي بروتوكولات الانترنت والتي فتحت الباب أمام التطور لشبكات اتصالات الجيل القادم والتي تتقارب وتندمج تكنولوجيا شبكات السنترالات مع تكنولوجيا شبكات المعلومات وتنقل الصوت والصوره والمعلومات من شبكه واحده وتم تطوير متداخلات (INTERFACES) مفتوحه تربط شبكات العالم مع بعضها وتجعل مراكز السيطرة فيها لدي الشركات الاحتكارية الكبري وخصوصا التي تترصد بأمننا القومي وتسعي سواء بطرق شرعية أو غير شرعية لاختراق خصوصيتنا والحصول علي أسرار المصريين .

- كما سبق التوضيح يتم اداره شبكات الاتصالات بواسطة أنظمه مغلقه علي نفسها أي أنه لايتداخل معها مراكز آخري خارجية . . والتطور الجاري بشبكات المعلومات في العالم ومنها مصر يتجه نحو دمج شبكات التليفونات مع شبكات المعلومات بأستخدام برتوكولات الانترنت ، أي أنه يجري تطوير الشبكات المختلفه الحاليه ببناء بوابات للوسائط المتعدده يربط بها من جهه شبكات السنترالات ومن جهه آخري شبكات المعلومات أي تكون مايشبه البرتقاله قشرتها الخارجية هي شبكة السنترالات وقلبها هي شبكة المعلومات والهدف من هذا التشكيل هو نقل خدمات الاتصالات (صوت – صوره – معلومات) بين نقطه علي سطح البرتقاله لنقطه آخري عن طريق تحويلها لحزم معلوماتية تنقل خلال القلب بأستخدام برتوكولات الانترنت .

- في ظل هذا التطور الجديد لشبكات الاتصالات وجمع كافة خدمات الاتصالات في شبكة واحده ...جه يصبح موضوع حماية الامن القومي أمرا أكثر تعقيدا ولم تعد اساليب الحماية التقليدية كافية لدرء خطر الاختراق فالمتداخلات المفتوحـــــه (OPEN INTERFACES) والتي يمكن النفاذ منها لشبكات الاتصالات

ظل غياب ثقافه تامين الشبكات وعدم الاعتماد علي برمجيات سوفت وير لنا دور في تطويرها بل وعدم رصد تكاليف للتأمين في الميزانيات المخصصه للاستثمارات في قطاع الاتصالات .

- ولنا أن نتصور أحدي سيناريوهات الاختراق التاليه للجيل القادم من الشبكات والتي تم تشبيهها بالبرتقاله وتعتمد علي بروتوكولات الانترنت وينتقل عليها الصوت والمعلومات والصور من نقطه علي السطح الي نقطه آخري علي هيئة حزم معلوماتية . . ، يفترض أن يكون هناك مشروع مثل مشروع الايشلون (ذكره بأول عندما عرض علي مجلس الامن الدلائل لامتلاك العراق لاسلحه دمار شامل بعرض مكالمه التقطها الايشلون بين متحدثين عراقيين) ويكون هناك قواعد أرضية تتداخل مع شبكات الاتصالات والمعلومات وتقوم بجمع الشارده والوارده علي هذه الشبكات وترسلها للشبكات الرئيسية وتليها الخطوات المذكورة سابقا ولكي تتداخل هذه القواعد الارضية مع الشبكه المدمجه يجب أن تعمل ببروتوكولات الانترنت (IP) ويجب أن تستخدم متداخلات مفتوحه (OPEN INTERFACES) . . (فهل سمع أحدكم عن قاعدة بهذه المواصفات) .

- والامريكان أصحاب نظرية في السياسة اسمها " النجوم المتاخمه) فالنجوم بطبيعتها مبعثرة في السماء وصغيرة وهذه تنطبق علي الدول الصغيرة جدا مثلما في المنطقة العربية وأبو ظبي والبحرين وقطر والكويت دائما تلعب بهم في أوقات الازمات السياسية في المنطقة العربية فأحيانا يوجد لهذه الدول ادوارا مؤثرة يحبطون بها ادوار مراكز الثقل في المنطقة . . واستعارتنا للوضع في عالم التكنولوجيا تبرز ادوار كيانات صغيرة في عالم التكنولوجيا (شركات القطاع الخاص المتناثرة والمتاخمه للشركات مراكز الثقل) وهذه الكيانات بصفتها قطاع خاص (لاحظ مقوله القطاع الخاص يقود عجلة التنمية (تبعد بشكل أو بآخر عن الكنترول الامني من الاجهزة السياديه وهذه الشركات التكنولوجية لاتجد أي غضاضه في نفاذ مايسمي بالدعم الفني الاجنبي ومن الخارج لمواقعها وأجهزتها وأنظمة شبكاتها هنا بالداخل والخطورة تأتي من متاخمه أنظمة هذه الشركات بالشبكة العامه هذا بالاضافة الي قيامها بتقديم كافه الاتصالات (الصوت – المعلومات – الصوره) وخصوصا مع بدء سياسة التحرير للخدمات مع بداية عام 2006

اذا فالخصخصة وضعف الرقابه لتأمين اسرار المصريين علي الانظمة والشبكات الخاصه تمثل ايضا مصدرا لاختراق الامن القومي .

- وفي ظل تزايد الاعتماد علي الاجانب وخصوصا في مجال التكنولوجيا وانعدام الظروف الملآئمه لتطوير الابداع الاجتماعي والاعتماد علي الذات وغزو ثقافة اعدام الهوية والتقليد الاعمي لكل ماهو اجنبي فأن موضوع التأمين ضد الاختراق يحتاج لنظره قويه تتعدي حدود النظره الضيقه للاطراف والكيانات العامله في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وعدم التسليم للخداع باسم التكنولوجيا والكف عما يتم تحت شعار الخصخصة من نقل ملكية اجزاء ومكونات من شبكة الاتصالات العامه للقطاع الخاص فعلاوه علي أنه بطئ الانتقال للشبكة موحده الخدمات فأنه يعرض الامن القومي للخطر – كذلك عدم الاعتماد علي مورد لآنظمة التكنولوجيا أيا كانت المبررات وخصوصا في أنظمة التحكم واداره الشبكات هذا مع عدم التقليل من أهمية احتياطات التأمين بمبررات أن كل شئ مكشوف للامريكان . ولو كان هذا صحيحا ماكانت هناك

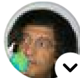










5

FBP

-

